المكتبة الأزهرية

مخطوطة

رسالة في تجويد القرآن العظيم
(بنونية السخاوي في التجويد)

المؤلف

علي بن محمد بن عبد الصمد (إبراهيم السخاوي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

وقف لرواق السليمانية بالأزهر

رسالة

للشيخ ابراهيم السنجاري

في تجويد القرآن العظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من يروم تلاوة القرآن ... ويرود شأو أئمة الاتقان

يروم ويرود فعلان مضارعان من الروم والرود اللذين هما بمعنى الطلب والشأو والتقدم والاتقان الاحكام من منادى محله نصب لانه مفعول يا ومعنى البيت يا من يطلب تلاوة القرآن ويريد طريقة ائمة الاتقان الذين هم على التجويد

لا تحسب التجويد مدا مفرطا ... أو مدما لا مد فيه لوان

وعند علماء القراءة التجويد عبارة عن اعطاء كل ملفوظ حقه من الصفة ومستحقه والمفرط اسم الفاعل من الافراط وهو التجاوز عن الحد والمد عبارة عن مد الالف والواو والياء والامد الذي يوجب المد اثنان اما لالتقاء الساكنين وهو ثلاثة اقسام الاول الادغام مثل الضالين اتحاجوني قيل لهم الثاني سكون الوقف مثل غفور رحيم نوم وكيف الثالث الحروف المقطعة لام ميم نون واما الهمزة التي تقع بعدها وذلك على قسمين متصل ومنفصل والمتصل هو الذي يكون حرف مده والهمزة في كلمة واحدة والمنفصل هو الذي يكون حرف مده من كلمة اخرى نحو بما انزل قالوا آمنا وفي اذا انهم لا ان الهمزة حرف قوي بعيد المخرج اذا وقع بعد حرف المد يخفى ويضعف قوته فيمد حتى يظهر لوان اسم فاعل من الوني بمعنى الضعف فاعل اعلال قاض فسقطت لامه للساكنين فوزنه فاع ومعنى البيت لا تحسب ان الافراط مد المد او مد في محل المد لا مد فيه تجويد

او ان تشد د بعد مدهمزة ... او ان تلوك الحرف كالثلان

تشد د فعل مضارع من التشديد وتلوك فعل مضارع من اللوك وكلاهما في تاويل المصدر معطوفان على المصدر المتقدم ومعنى البيت لا تحسب التشديد كالهمزة الواقعة بعد حرف المد او لوك الحرف كالمسترخي نحو

او ان تفوه بهمزة متهوعا ... فيفر بما معها من الغثيان

ومعناه ان تخرجها من اول مخارج الحلق من اخرها يلي الصدر وهي من الحروف المجهورة والشديدة ومن الزوائد فهي صفاتها فيجب على القارئ ان يفرق بين جميع ذلك ليتوسط اللفظ بها ليعد مخرجها من غير تعسف بل بلطافة ورفق فقوله تفوه فعل مضارع من الفوه بمعنى التكلم وهو ايضا في تاويل المصدر معطوف على ما قبله والتهوع التقيؤ ومعنى البيت انه لا تحسب تلفظ الهمزة عملا خلاف ما ينبغي تجويد الا انه حين وصل سمع من هو عالم في التجويد كيفية التلفظ بتنفر طبعه من تلفظك فيفر عنك

للحرف ميزان فلا تك طاغيا ... فيه ولا تك مخسر الميزان

الطاغي اسم الفاعل من الطغيان بمعنى التجاوز عن الحد والمخسر اسم الفاعل من الاخسار بمعنى النقص ومعنى البيت ان للحروف الذي هو الحرف ميزانا ومقدارا فعليك ان تتحفظ في التلفظ بمقداره كما ينبغي بحيث لا يكون زايدا عليه ولا ناقصا عنه

فاذا همزة جئ به متلطفا ... من غير ما بهر وغير توان

البهر الغلبة والتواني الضعف اراد بهما الاجتناب عن الافراط والتفريط ومعنى البيت لما علمت كيفية تلفظ الهمزة فعليك ان تتلطف

www.alukah.net

تلفظا لطيفا اي بحيث لايكون قويا ولا صعبا صعيفا بل
متوسطا ومتلطفا حال من الفاعل

وامدد حروف المد عند سكون او همز حسنا اخا احسان
والمد من قبل المسكن دون ما قدم للهمزات باستيقان

حروف المد واللين التي هي الالف والواو واليا كما وقعت قبل
المسكن الذي هو المدغم وغير المدغم المدرج عوضا عن الحركة والساكنين
وقوله حسنا صفة مصدر محذوف اي امدد هذا حسنا وما بعده منادى
مضاف والالف علامة النصب وحرف النداء مقدر ثم اعلم ان المد
الذي هو الساكنين اقل مقدارا من المد الذي هو لوجود الهمز
والهاء تخفى فاجل في اظهارها وتحوم هاد وفي بهتان

وان كان في الهاء حقا فينبغي ان يجلى في الاظهار سواء كانت متحركة او
ساكنة لانها اضعف الحروف من حيث انها مهموسة رخوة خفية
وكل واحدة من الصفات ضعيف

وجاهم بين وجوههم بلا ثقل يزيد به على التبيان

فاذا تكررت في كلمة فالتحفظ واظهار التهائين واجب على القاري
المجود بان يبينه في درج تلاوته لتكرار الخفا واجتماع المثلين
ففي مثل هذا المواضع ينبغي ان تتلفظ بها تلفظا لطيفا بلا ثقل والبيان بالترجمة
والعين والحا مظهر والغين قل والخا وحيث تقاربا الحرفان
كالعين افرغ لا تزغ تخم ولا تخش وسبحه وكالاحسان

ينبغي ان يتلفظ كل واحد من العين والحا والغين والخا لانها تخرج
من الحلق فالعين من الحروف المجهورة والرخوة ويقال ان فيها بعض
الشدة والحا تخرج بعدها وهو حرف مهموس رخو ليس بقوي حيث
انه من حروف الهمس قوله وحيث تقاربا الحرفان يعني اذا وقع
بعده بل يكون من مخرجه مثل ما وقع بعد العين ها وبعد الغين قاف
لقربه مخرج القاف من الغين وبعد الحا ها وبعد الهمزة حا فعلى القاري
المجود ان يعطي حقه من الحلق مثالها كالعين افرغ عليه لا تزغ قلوبنا
فاحدثهم الصاعقة اليوم تخم وسبحه ليلا طويلا والاحسان فهذا
وجه القرب باعتبار تقاربهما في المخرج او صفة تقوم مقام المخرج والا فالحروف
مخرج يخصه والقاف بين جهرها وعلوها والكاف خلطها بحسن بيان
ان لم تحقق جهرها وهمسها لاجل القرب يختلطان

اعلم ان القاف والكاف يتقاربان في المخرج لان القاف يخرج من المخرج
الاول من مخارج اللهم من ما يلي الحلق وهو اقصى اللسان وما فوقه
من الحنك الاعلى ويخرج الكاف منهما ما بينهما فللقاف صفة الجهر والشدة
والكاف صفة الهمس لانك اذا قلت قق وجدت النفس محصورا
بحيث لا يجري منها شيء وانحصار النفس يستلزم اشتداد الصوت
فبهذا الاعتبار يقال الحرف المجهور بخلاف الكاف لانك اذا قلت كك
تجري بان النفس وذلك يستلزم ضعف الصوت وبهذا الاعتبار
يقال الحرف المهموس فهذا قول المتقدمين وبعض المتاخرين عد الكاف

الألوكة
www.alukah.net

من الجهورة ايضا وعلى كلا التقديرين ينبغي ان يتلفظ كل واحد
منهما بحيث يكون مميزا عن الاخر في المخرج بسبب التلفظ
والجيم ان ضعفت انت مزوجة بالشين مثل الجيم في المرجان
والعجل فاجتنبوا فاخرج شطاه والرجس مثل الرجز والتبيان
مخرج الجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك
وهي سواء كانت ساكنة او متحركة وباي حركة تكون كما هو مذكور
في هذه الامثلة الواجب ان لا يلفظ ضعيفا والا يسبب قرب المخرج
يخرج بالشين والجيم حرف قوي للجهر والشدة واذا سكنت الجيم وبدلها
زاي وجب اظهارها مثل قوله تعالى والرجز فاهجر ورجزا من السماء لانه
اذا لم يتحفظ بيانها صارت زايا مدغمة في الزاي التي بعدها وكذلك
اذا وقعت بعدها سين مثل فاجتنبوا الرجس او زاي مثل ذلك
والزلا تجهركذاك وكاشترا بين تفشيه مع الاسكان
وكذا المشدد منه نحو مبشرا او غيرذاك كقوله وشان
اعلم ان الشين سواء كانت ساكنة او متحركة مشددة او غير مشددة فهي
مهموسة رخوة فيها تفش عند النطق بها عند النطق فذلك
الانتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساط في المخرج عند
النطق فيها فعليك ان تبين تفشيها في التلفظ لانه صفة لها
وكذلك اذا وقعت بعدها جيم مثل فيما شجر بينهم وانها شجرة والشوك تجر
لمتقرلها وغير ذلك واليا واختاها بغير زيادة في الذكا لمرفون والميزان

وبيانها ان حركت كالمسعيها وكبغيكم واليا في العصيان
وكمثل اجيبا ويستحي ومثل البغي مما جا في القران
لا تشربنها الجيم ان شددتها فتكرن معدودا من الحمان
والواو واليا والالف كلما كانت حركة ما قبلها من جنسها كالواو
سوفون وياميزان والف في غير الوقف الواجب ان يمد بمقدار
ما يظهر الحرف المميز من غير زيادة واليا المتحركة باي حركة تكون يجب
بيانها والتنبيه ساكنة فذلك ان تبينها وان كانت مشددة فينبغي ان يتلفظ
بحيث لا يمتزج بسبب قرب المخرج للجيم كواياك واياكم ومن طوف
خفي ويصرجي ووجب بيان اليا وبيان التشديد
ويوم مع قالوا وهم وظيروا لا تدغموا يا معشرا لاخوان
ولا تدغم يا في ياء يوم ولا واو قالوا في الراء والتي بعدها الزال المطلوب
والواو في وحتى عفوا ونظيره ادغامه حتم على الانسان
ويجب ادغام واو مثل حتى عفوا في الواو التي بعدها لوجود
السبب والتقاء المانع
والضاد عال مستطيل مطبق جهر يحل لديه كل لسان
مخرج الضاد احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس
واكثر الناس يخرج من اليسرى وبعضهم من الحانبين ولها اربع
صفات الاستعلا والاسطاله والاطباق والجهر
وتلفظها كما هو حق صعب وبحل فعل مضارع واليسر من الكلال

الألوكة
www.alukah.net

بمعنى الصعب وانما سمي مستطيلا لانه ما جمع فيه من القوة والجهر
والاطباق والاستعلاء فقويت واستطالت في المخرج حتى اتصلت
باللام عند النطق لقرب مخرجها من مخرج اللام

حاشا لسان بالفضيلة قيم درب لاحكام الحروف معان

حاشا للاستثناء ومعناها التنزيه والصحيح انها حرف
خروجه ووجه ربط هذا البيت وما قبله من حيث المعنى
انه لما بين صعوبة تلفظ الضاد بقوله درب يكل لديه كل لسان
استثنى لسانا يكون موصوفا بالصفات المذكورة والدرب من
التدرب بمعنى التعهد ومعان اسم الفاعل من المعانات
بمعنى المقاساة والتلاعنه صفة اللسان وقوله لاحكام الحروف متعلق
بمعان

كم رام قوم فابد وسوى لام مفخمة بلا عرفان

اعلم ان مخرج اللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوقه
من الحنك فعلى هذا مخرج الضاد يكون مخرج اللام وكثير من الناس
يتلفظ الضاد لاما مفخمة ثم اعلم ان كم اسم موضوع لكثيره وكنايه
عن العدد على سبيل الابهام ولها صدر الكلام لتضمنها المعنى
الانشائي والتكثير كما رب ان متضمنة للمعنى الانشائي والتقليل
ففي ههنا مبتدا والجملة الفعلية خبره والمعنى كم رام قوم من القراء
بتلفظ الضاد فابد وا بتلفظهم سوى لام مفخمة بلا عرفان
ميزه بالايضاح عن ظاء في اصلان او في غيض يشتبهان

وكذاك محتضر وناضرة تلى وولا يحضر وخذ ذا اذعان

في هذه الامثلة التي في هذين البيتين تشبه الضاد بالظا
فللقارى ان يعمل المخارج واللغة وكيفية التلفظ حتى يمكن
له ان يتلفظ بحيث يتميز الضاد من الظا ليعلم مخرج الظا من طرف
اللسان وطرف الثنايا ومخرج الضاد معلوم ولولا اختلاف
المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما واحدا
ولم يختلفا في السمع ذا حال عن الفاعل والاذعان الانقياد

وابنه عند التا نحو افضتم والطا نحو اضطر غير جبان

والجيم نحو اخفض جناحك مثله والنون نحو يحضن قسة وعان

والراء نحو يضرعون اولام فضل الله بين حيث يلتقيان

وبيان بعض ذوبهم واغضض وانقض ظهرك اعرفه تكن ذا شان

يقول وابن الضاد عند هذه الاحرف التسعة التي هي التا والطا
والجيم والنون والراء واللام والذال والضاد والظا فيجب
ان يعطي كل حرف حقه من المخرج والتلفظ وبين للسامع فقوله والطا
والجيم بالعطف على الها وتحو مفعول ابنه وشذ صفة مصدر محذوف
اى ابن ابانة مثل ابانة كل واحد من الاحرف التسعة والراء ايضا
معطوفا على المتقدم وقصر بالاقامة الوزن

وكذا بيان الصاد نحو حرصتم والظا في اوعظت للاعيان

اذ اظهروه واد غموا فرطت فاتبع في القران ائمة الاذعان

فعلى القارئ ان يصفي الصاد ويعطي حقها من الاطباق ولا تفعلا
كما عرفت حتى لا يكون سينا قوله والظاء اي وكذا في بيان الظا
لانه مطبق مستعل مجهور رقوي وفيها رخاوة ولولا اختلاف المخرجين
والرخاوة لكانت ضاد التقارب الصفات والاعيان خبر بالمعاني
الغريبة اعلم ان في نحو فرطت واحطت وليبسطت وشبهه
قلبت الطاء تاء وادغمت التاء ثم التي بعدها اخرى للاطباق
من غير اثبات الحرف وهو ليس ممكن لانه صفة كما يظهر القصد مع النون
الساكنة اذا ادغمت فحينئذ يلزم الجمع بين الساكنين الاول حرف
الاطباق والثاني المدغم المدغم فيه هو التاء المبدلة من الطاء التحقيق
انه ليس ههنا ادغام وان كان بسبب اشتداد التقارب في الصورة
ادغام بل اخفاء الا فلا تخلص عن الجمع بين الساكنين والوارد
عليه غنة النون اجيب ببعد اللازم بينهما لخروجهما من الجشوم
فعلى هذا باعتبار بقاء الاطباق عدم الادغام وباعتبار اشتداد
التقارب في الصورة ادغام فهذا هو المراد من قوله اذ اظهروه
وادغموا فرطت الى آخر البيت

واللام عند الراء ادغم مشبعا ... محضا اذا الحرفان يفترقان
وفي نحو قل رب وما عن نافع ... فيه وعاصم تحكي القولان

ويجب ادغام اللام الساكنة في الراء لتقاربهما وقوله مشبعا
محضا لانه لو لم يكن كذلك يعترف اللام من الراء وما نقل عن

نافع من ادغام غير مشبع محض والاظهار وان يحكي فعل المحض
ادغمت النون في الميم وبيانه في نحو فضلنا على ... رقق كل مفضل بيضان
وبقل تعالوا قل سلام قل نعم ... ومثل قل صدق اعلى التبيان

اذا سكنت اللام واتت بعدها نون وجب بيان اللام لئلا
يتدغم في النون بما ينحدف عن مخرجه الى النون فيسرع
اليه اللسان في التقارب الذي بينهما نحو فضلنا وجعلنا
وارسلنا وكذلك اذا اتت بعدها تا وسين وصاد وبيانه

من مبتدا ولكل مفضل خبره واعلم رمز العلوي

والنون ساكنة مع التنوين قد ... شرحا معا في غيرها ديوان
وشرحت ذلك في مكان غيرنا ... فاذا بذاكم عن الاعادة غان

يقول ان العلماء قد شرحوا احكام النون الساكنة والتنوين
في مصنفاتهم وانا شرحت ذلك في مكان غير هذا واستغنيت
عن الاعادة وما في قوله غيرها ديوان زائدة وانا ابسط
القول واكمل فيها كلاما فقول ان النون الساكنة
والتنوين الذي هو النون الساكنة التابعة لحركة الاخر
في القرآن على ستة اقسام الاول انهما يظهران لدى حروف
الحلق لبعد مخرجهما عن مخرجها ولتعذر الاخفاء نحو من
انعم بضياء افلا من هاد حرف هاء من هاد الله نار احاميه
من علق خاشعة عاملة من غور رحيم غفور والثاني انهما

الألوكة
www.alukah.net

بيد غمان فى اللام والراء ادغاما محضا بلا غنه لشده التقارب
نحو من لدنه ما رجهم هدى للمتقين محمد رسول الله وبالغنه شاذ
والثالث انهما يدغمان الياء والواو مع الغنه وهو الفصيح
لشايعة الغنة فى المدلان الفم يتسع لهما وقد جاء بهما
معها نحو من يقول يومئذ يصدعون ولو وقعت النون قبل الياء
والواو فى كلمه لم يدغم ليلا يقع الاشتباه بالمضاعف كصوان
والدنيا والرابع انهما يدغمان لغنتهما مع اظهار الغنه نحو ماء
اوكصيب من السماء واختلف فى ان الغنه للميم والنون لان فى
ادغام المتقاربين ينقلب الاول الى الثانى منهما امكن ويدغمان
ايضا مع الغنه فى النون نحو من نور يومئذ ناعمة والخامس
اظهارهما سمعلمان مما لدى الباء نحو هما وان يورك وانبئهم فلا بد من اظهار الغنة
لانك اذا ابدلت من حرف فيه غنة وهو النون حرفا فيه غنه وهو الميم وانما ابدلت
النون الساكنه والتنوين مما لان الميم مواخيه للباء لانهما من مخرج واحد واشتركا
فى الجهر والميم ايضا مواخيه للنون فى الجهر فلما وقعت النون
قبل الباء لم يمكن ادغامها فيها لبعد المخرجين ولا ان يكون ظاهرا
للثقل ولما كان للنون مشابهة باحتة الباء وهى الميم ابدلت
ميما لمواخاة النون الباء من حيث انهما من بين الشفتين الساكن
انها يخفيان فى البواقى من الحروف وهى ستة عشر ك
ج ش ص س ز ط د ت ض ظ ذ ث ف لانتوء اللسان

بعد الحلقيه ولا تقرب قرب من ملون فالاخفاء كائن متوسط بين المخرجين
والفرق بين الاخفاء والادغام ان الادغام مع التشديد
واخفاء الحرف الحرف فى نفسه بلا تشديد نحو من قال سميع
قدير من كل اجر كبير من جاهد والغنه ظاهرة فى هذا
لانها هى النون الساكنه وهو غنه تخرج من الخيشوم فاذا
اخفيت النون عند ما بعدها تذهب بالاخفاء وتبقى الغنه
ظاهرة لان النون لها مخرج لغنتها فقد تحقق ان النون المدغمه والمخفاة
والمظهر هى غير الغنه والغنه تابعة لها فاذا قلت سنك
وعنك تخرج عن هذه النون من طرف اللسان معها غنه
تخرج من الخيشوم ظاهرة الا انها ليست بمخفاة وهى صوت
فى الخيشوم والاغن هو الذى يتكلم من خياشيمه نعم ان تركت
صار العمل للسان والشفه دون الانف لانها زيادة فى الحرف
كالاطباق الزايد فى حروف الاطباق وكالصفير الزايد
فى حروف الصفير والغنه من علامة قوة الحروف كالتنوين
والراضى تشديده عن ان يرى متكررا كالراء فى الرحمان
اعلم ان مخرج الراء دون طرف اللسان وما فوق ذلك ينبغى
ان لا يبالغ فى تشديده فى التلفظ ويصان عن ان يرى
متكررا اذ يجب على القارى ان يخفى تكريره ولا يظهره
مثل الرحمن والراكعين وبرآء لانما حرم لا تتكرر على اللسان
ولهذا

الألوكة
www.alukah.net

ولهذا سمي مكررا لان طرف اللسان يرتعد به واظهرها
يكون دلك اذا كانت مشددة ولابد في القراءة من اضعاف التكرير
والدال ساكنة كدال حصدتم ادغم بغير تعسر وتوان
وتدغم الدال الساكنة في التا كدال حصدتم وكدت تركن وقوله
من غير تعسر وتوان اشارة الى وجود الموجب وعدم المانع
ولقد لقينا مظهر ولقد راى والمدحضين ابن بكر مكاني
واظهر الدال الساكنة عند اللام والراء والحا حيث وقع في القرآن
لعدم التقارب والودق وادفع يدخلون وقد نرى والتا أدغم عند طايفتان
وهكذا اظهر الدال الساكنة عند القاف والفا والخا والنون لئلا
يخفى الدال لعدم التقارب وادغم التا الساكنة في الطا والدال
مثل اذهبت طايفتان وقالت طايفة واجيبت دعوتكما
وكذا اجيبت واستطعتم بين وكنتم تقنطون فهو بلا كتمان
وتبين التا المتحركة عند الطا والتا الساكنة عند القاف وقوله
فهو من التقوية وهو التكلم
والظالمي فاونون مظهر يحفظن اظهركم بلا نسيان
واظهرا الظا عند النون والفا اما الفا فلانه حرف ضعيف
لانه مهموس رخو ولها تفشي الا ان التين اكثر تفشيا
والذال اذ ظلموا ظلمهم ليس في القرآن غيرهما فمدغمان
ادغام ذال اذ في الظا في جميع القرآن وهذين الموضعين

لانهما من طرف اللسان وطرف الثنايا الاول ساكن
واذا تلاقا الرابين ذا وذا في مثل ذر وذرت للرحمان
واذا وقع بعد الذال الرا بتين كل واحد منهما اذ وجب التحفظ
بترقيق الذال بحيث لا يقع تفخيم ما بعدها فيدخلها الاطباق
نحو ندرهم ويذرهم ولقد ذرانا
وعد عنين وفي اخذنا واذكروا والثا عند الخا في الاثخان
وبين الذال الساكنة عند العين والنون والكاف والقاف الساكنة
عند الخا مثل اتخذتموهم
بين واعتزلنا بشاتنقمنهم كذاك وايه الثقلان
وبين التا المتحركة لغير المشدد عند الزا والتا الساكنة عند
النون والقاف والتا المتحركة المشددة عند القاف
وصفير ما فيه الصفير فراعه كالقسط والصلصال والميزان
مخرج السين والصاد والزاي طرف اللسان والثنايا والثلاثة صفير
وانما سميت بحروف الصفير لصوت يخرج معها عند النطق بها
ويشبه الصفير فعلى القارئ ان يراعي ذلك والصفة حال التلفظ
ويعطي حقها بحيث لا يفوت
والفا مع ميم كتلقف ما ابن والوا وعند الفا في صفوان
وابن الفا مع الميم لان الفا حرف ضعيف لانه مهموس رخو
لكن فيه تفشيها والميم فيه جهر وشدة
والواو

الدولة
www.alukah.net

و الواو عند الفا يحتاج الى البيان ايضا مثل صفوان

والميم عند الواو والفا مظهر هم في وعند الواو في ولدان
لكن مع الباقي ابانتها وفي اخفايها آرا بيان مختلفان

واذ اسكنت الميم وجب ان يتحفظ باظهارها عند لقايها فاو و واو ايخوهم فيرها ويمدهم في طغيانهم ويطوف عليهم ولدان ايديهم واشهدوا رجلهم فاحكم بينهم ومن لم يحكم بما انزل الله فلا بد من بيان الميم الساكنه في هذه الكلمه لكنه من غير ان يحدث فيها شيء من حركة واما كان ذلك حرف الاخفاء والمراد عام وقرب مخرج الميم من مخرجين لا نهن كلهن يخرجن معا من بين الشفتين غير ان الفا تخرج من باطن الشفه السفلى واطراف الثنايا العليا ولا صلاف صفاتها واما الميم عند الباء فعند بعض الاظهار وعند بعض الاخفاء على ان الذوق السليم يشهد ان الاخفا اخف من الاظهار

وتبين الحرف المشدد موضحا مما يليه اذا التقى مثلان
كاليم ما والحق قل ومثل ظللنا عليكم يظهر الاخوان

وتبين الحرف المشدد الذي وقع بعده مثله غير مشدد بحيث يمتاز الحرف المشدد عن ما يليه مثل مم من اليم ما غشيهم وهو الحق قل ست وظللنا عليكم موضحا حال من الضمير المستتر في وتبين وكي من حروف الجر دخل عليها ما الاستفهاميه ومحل ما جر بكي

واذا التقى المهموس بالمجهور او بالعكس بينه فيفترقان

والمهموس في عشر فشخص حثه سكت وجهر سواه رد استعلا ن

اعلم ان الحروف المهموسه وهذه العشره المنزله وما عداها المجهوره والحرف المهموس كل حرف يجري معه النفس عند النطق به فهو اضعف من المجهور به والمهموس الحسي الخفي الضعيف والمراد المنزلي وبعض هذه الحروف اقوى من بعض فالصاد والخا اقوى من غيرها لان الصاد فيها اطباق واستعلا وصفير وهي من الصفات القويه من غير الجهر ومعنى المجهور انها حرف يمنع ان يجري معه النفس عند النطق بها لقوتها والجهر الصوت القوي فلما كان في خروجها شده لقبت بها لان الصوت يجري بها لقوتها فعلى مقدار ما فيها من الصفات القويه اذا اجتمع اثنان من هذه الصفات في الحرف واكثر فهي في غايه القوه وعلى قدر ما فيها من الصفات الضعيفه كذلك فهي ضعيفه فافهم هذا التغطي كل حرف حقه من القوه ما وليتحفظ ببيان الضعيف ثم اعلم ان الشده والصفير والاطباق والاستعلا من علامات قوة الحرف والهمس والرخاوه والخفا من علامات ضعفه فيقول اذا التقى الحرف المهموسه والمجهوره بحيث يكون الحرف المهموس بعدها على المجهور والعكس فعلى التقديرين يلزم القاري ان يتلفظ بحيث يفرق الصفه المهموسه من الصفه المجهريه وقولنا واستعلا في صفة جهر لان فيه استعلا كما علمت فهذا هو المراد من هذين البيتين

رتل ولا تسرف واتقن واجتنب تكرار يجيء به ذو الالحان

اي وتبين الحروف ولا تتجاوز عن المقادير المعلومة المحدودة المعينة عند اهل الاداء واتقن التجويد والتكرار المكرر وهو المفعول جنس وقوله والالحان فاعل يجي والضمير يعود الى التكرار والجملة الفعلية صفة

وارغب الى مولاك في تيسيره خيرا فمنه عون كل معان

قد اضاف المصدر الى الفاعل وخيرا مفعوله والمصدر هنا عمل بمعنى الفعل المستقبل والمطلوب ان ييسر الخير عون مصدر مضاف الى كل المضاف الى المعان الذي هو اسم المفعول من الاعانة فالمجموع مبتدا والجار والمجرور المقدم خبر ومعنى البيت تضرع الى الناصر في تيسيره مطلق بدا الخير اذ منه ونصرة كل منصور

ابرزتها حسناء نظم عقودها درر وفصل درها بجمان

شبه قواعد هذه القصيدة بالعقود والجمان والحبة المتخذة من الفضة التي تفصل بها العقود وقوله نظم عقودها مبتدا ودرر خبره وفصل فعل مجهول ودرها اقيم مقام الفاعل وجمان متعلق بفصل ومعنى البيت انشات قصيدة حسناء مفصلة محققة درر نظمها درر مفصل بجمان

فانظر اليها واقفا متدبرا فيها فقد فاقت بحسن معان

واستقا اسم الفاعل من الفقه بمعنى الحبة ومتدبرا اسم الفاعل من التدبر بمعنى التأني والتفكر في الامور وكلاهما منصوبان

على الحال من الفاعل ومعنى البيت انظر الى هذه القصيدة من طريق المحبة والموافقة لا من طريق العناد والمخالفة فانها فاقت بحسن معانيها على غيرها

واعلم بانك جائر في ظلمها ان قستها بقصيدة الخاقاني

ستون بيتا عدها مع اربع نظم السخاوي العظيم الشان

هو ابو امامة احمد موسى ابن الله سرحي بن خاقان الخاقاني كان عالما متفننا في عامة فنون مشهورا في عصره مجودا في دهره وله قصيدة رائقة في علم التجويد اسرى والله اعلم

واظهر اليم لدا واو ولا ورقق اللام به واطولا

ما بعده مع بيان الضاد وصفة من مخرج معتاد

ورقق اللام مع التشديد في الله والذين مع تجويد

واحذر من التكرير للذرات وبين الهمز الدا الحاءات

واحرص على شد اثنا الاربع عشر والالفات فاقصرن تكفي الضرر

واسج الحرف كذاك الحركه من غير ما تكلف تتهلكه

وصل تعوذا لها بالبسمله مع وصلها ايضا بلفظ المحرله

اوقف على الاول ثم تبتدي مبسملا مهللا كي تهتدي

اوقف على الجميع ثم هرولا اوقف على الثاني كما قد نقلا

فكلها جايزة عند الادا والهمز للابتدا له حتما وابتدا

الألوكة
www.alukah.net